

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 589 | ([مفهوم الصحبة]) \$ | | (وَهْمٌ مع ذلك معدودون في الصحابة لما نالوه) أي حصل لهم (من شرف | الرؤية) الأولى : من شرف اللُّقْيِّ عَلَى ما تقدم . ثم اعلم أن المسألة خلافية ، فقال | أحمد بن حنبل ، ومثله للبخاري في صحيحه : مَن صحبه عليه الصلاة والسلام | سَنَةً أو شهراً ، أو يوماً ، أو ساعةً ، أو رآه ، فهو من الصحابة ، ولا يدخل فيه الأعمى | الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ولم يصحبه ولم يجالسه . | | وقال أصحاب الأصول : هو مَن طالت مجالسته له على طريق التبعية | [له] والأخذ عنه ، فلا يدخل مَن وَفَدَ عَلَيْهِ وانصرف بدون مُكُوثٍ ، وقال الآمدي : | الأشبه أن الصحابي من رآه ، وحكاه عن أحمد بن حنبل ، وأكثر أصحابنا ، واختاره | ابن الحاجب لأن الصحبة نعم القليل والكثير . | | قال أبو بكر بن الطيب [الباقلاني] : لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي | مشتق من المصْحَبَةِ ، جارٍ على كل مَن صَحَبَ غَيْرَهُ قليلاً أو كثيراً ، وهذا يوجب في | حكم اللغة أجزاءه على من صحب النبي عليه الصلاة والسلام ولو ساعة ، قال : ومع | هذا فقد تقرر للأمة عرفٌ في أنهم لا يستعملونه إلا فيمن كَثُرَتْ مَصْحَبَتُهُ ، وكذا قال | الخطيب أيضاً : لا خلاف بين أهل اللغة أن المصْحَبَةَ التي اشتُقَّتْ مِنْهَا الصحابي لا | تحدُّ بزمان ، بل تشمل مَصْحَبَةَ سَنَةٍ ، ومَصْحَبَةَ سَاعَةٍ . |